ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Alaa Rashid Jallab Sobeih

Dr. Muhammad Reda Abdul Sattar Al-Awsi

University:

College:

Email:

alaarasheed864@gmail.com

malawsi@uowasit.edu.iq

Keywords:

the concept of textual overlap (intertextuality), textual overlap with history, applied models from the novel.A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	7 Nov 2021
Accepted	27 Dec 2021
Available online	1 July 2022

The Textual Overlap with History in a Novel "Lovers, Phonographs and Times" for the Iraqi novelist Lutfia Al Dulaimi

A B S T R U C T

The research, tagged with seeks to know the nature of the relationship that binds literary texts to each other. Historical facts and events, and to identify the concept of intertextuality and its manifestations in the novel (Lovers, Phonographs, and Times), based on a set of sources and references related to the subject of the research. The study reached several results, including that the textual overlap is the fate of every text, and every text of course overlapping textually with some previous or simultaneous texts. studying that the textual overlap is at different levels and that it is a technique that cannot be neglected.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

التداخل النصي مع التاريخ في رواية " عشاق وفونوغراف وأزمنة " للروائية العراقية "لطفية الدليمي "

الاء رشيد جلاب صبيح /جامعة واسط / كلية الآداب /قسم اللغة العربية

أ.م. د محمد رضا عبد الستار الأوسي/ جامعة واسط / كلية الآداب /قسم اللغة العربية

الخلاصة:

يسعى البحث الموسوم بـــ (التداخل النصي مع التاريخ في رواية عشاق وفونوغراف وأزمنة للروائية العراقية لطفية الدليمي) لمعرفة طبيعة العلاقة التي تربط النصوص الأدبية بعضها ببعض، فهو بهذا المعنى محاولة للوقوف على مستويات التداخل النصي الواردة في النص الروائي، مستعينة في ذلك ببعض النصوص التي وظفت الوقائع والأحداث التاريخية، والوقوف على مفهوم التناص وتجلياته في رواية (عشاق وفونوغراف وأزمنة)، بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها أن التداخل النصي مصير كل نص وكل نص بالطبع متداخل نصيا مع عدد من النصوص السابقة أو المتزامنة، وليس كل تداخل تناص فلابد من تعديل بإضافة أو حذف وإحالة، بحيث يكون لكل من النصين سماته الفارقة عن غيره، وقد أثبتت هذه الدراسة على أن التداخل النصي يكون على مستويات مختلفة وأنه تقنية لا يمكن إهمالها .

الكلمات المفتاحية: مفهوم التداخل النصي (التناص)، التداخل النصي مع التاريخ، نماذج تطبيقية من الرواية .

المقدمة:

حظي الفن الروائي عامة لاسيما الكتابة النسوية باهتمام الأدباء لامتلاكه قدرات وإمكانيات تسمح له باحتواء هموم الإنسان ماضيا وحاضرا ، وإذا بحثنا في ماهية الرواية وجدناها سردا لمجموعة من الأحداث والشخصيات تتحرك ضمن إطار زماني ومكاني تربطهما مجموعة من القوانين لها خصوصياتها وميزاتها التي تتباين وتتنوع من نص روائي إلى آخر. ومع انفتاح النقد العربي على الثقافة الغربية وفدت إلينا مصطلحات نقدية عديدة وتقنيات فنية مختلفة تحاول إضاءة النص الأدبي ، ومن المصطلحات التي وفدت إلى ثقافتنا العربية مصطلح التناص ، ويكاد النقاد يجمعون على أن صاحبة ابتداع هذا المصطلح هي الأديبة البلغارية جوليا كريستيفا، لكنها أشارت إلى أن صاحب الفضل في وجود هذه التقنية هو ميخائيل باختين. وقد تباينت الدراسات في تحديد الجذور التأصيلية للتناص، فهناك من يرى أنه مولود غربي، ومنهم من يرى بان جذوره تعود إلى الثقافة العربية. وقد اخترنا في موضوعنا هذا بان نتحدث عن التداخل النصي مع التاريخ رغبة في التعرف على ما يكسبه النص الروائي من خصوصية أدبية تسمح بتميزه عن باقي الأعمال الإبداعية الأخرى، أما فيما يخص الإشكالية التي نريد طرحها من خلال اختيارنا لهذا الموضوع فتتمثل في الآتي: ما مفهوم التداخل النصي (التناص) وجذوره ، وما علاقة الرواية بالتاريخ ؟ وكيف يتداخل النص الروائي مع النص التاريخي.

مفهوم التداخل النصي (التناص):

حاز التداخل النصي على قدر كبير من اهتمام النقاد عامة والمحدثين خاصة ؛ بوصفه أحد مقتربات الكشف عن ابتكار النص وحداثته وأسباب جودته وتفوقه أو خلاف ذلك كله ، فضلا عن كونه أحد مظاهر غنى النص وثرائه من خلال الانفتاح على ثقافات الآخر التي لا يمكن الاستغناء عنه في الخطاب الأدبي، ولاسيما في السرد الروائي الذي امتاز بقدرته على استيعاب الأجناس الأدبية الأخرى وغيرها من الفنون الجميلة ، والمرجعيات الثقافية وتوظيفها بما يعزز بنيتها ورؤيتها وأهدافها وحاجة متلقيها .

ليس في المعاجم العربية لمصطلح التداخل النصي (تناص) ما يشير بوضوح إلى دلالته الاصطلاحية المعروفة حديثاً؛ فقد وردت في المراجع بدلالات قد ترجع في أصلها إلى كلمة (نص، نصص) أي رفع الشيء وإسناده ، لذلك تعدد المحاولات التي سعت نحو وضع مفهوم محدد للنص. فقد جاءت في لسان العرب: النص : رفعك الشيء يقال نص الحديث، ينصه نصاً: رفعه وإسنَدَ ونصت الضبية جيدها : رفعته ونص المتاع نصاً : جعل بعضه على بعض وانتصب الشيء : وانتصب إذا استوى واستقام واصل النص : أقصى الشيء، وغايته، النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والتوفيق والتعيين على شيء ما (ينظر: ابن منظور، 7، ص97). والنص : صيغة الكلام الأصلية التي ورت من المؤلف ما لا يحتمل إلا معنى واحدا أولا يحتمل التأويل ومن قولهم لا اجتهاد مع النص (ينظر: أنيس، منتصر، الصوالحي، أحمد، 2004، ص926) . ووردت أيضا في أساس البلاغة: النص من نصص: الماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهي تنص عليها، أي ترفعها انتص السنامُ : أرتفع وأنتصب، ونص الحديث إلى صاحبه وبلغ الشيء نصه أي وصل إلى منتهاه (الزمخشري، 2، 1998، ص275) . وقد أثار مصطلح (النص) إشكالية في النقد الحديث المعاصر، وبرز الخلاف بين أراء النقاد والمفكرين في سياق البحث عن تعريف جامع وخالص للنص، ولعل أول من قدم لهذا المفهوم بمعناه لا بمبناه هو الفيلسوف ومنظر الرواية الروسي ميخائيل بخاتين من خلال كتاباته ؛ إذ أجمع الدارسون على انه هو من طور للمفهوم حين طرح المصطلح وفق (مبدأ الحوارية) أو (تداخل السياقات) وقدم نظريته النقدية للرواية التي تجمع ما بين جانبين شكلي وأيديولوجي واصطلح عليها الحوارية، فالخطاب الروائي عنده ((يمثل موقع لقاء ثقافات ومواقع متعددة، وكل نص يقع عند ملتقى نصوص أخرى ، فهو يعيد النظر فيها ويكثفها ويراجع صياغتها أي أنه يحولها لتصبح حاملة لدلالة تختلف عن دلالتها الأصلية، وهذا ما سعت إليه الشعرية في اللغة الروائية من خلال الرمز والأسطورة والتخيل)) (بسمة ،هناء، 2016 ، ص11) . ليدل على ترابط بين نص جديد ونص قديم ليكون بذلك نصاً آخر يحمل دلالات جديدة سواء كان هذا النص مكتوباً أم شفوياً فأنه يحمل مادة أولية تقوم بتحليلها الألسنية والفلسفة والنقد الأدبي وغير ذلك من العلوم (ينظر: البادي، 2009، ص13). وبناء على هذا فإن حوارية النصوص هي دخول النص في علاقة حوار مع نصوص أخرى ، ومن خلال هذه العلاقات الحوارية ((يدخل فعلان لفضيان، تعبيران اثنان في نوع خاص من العلاقة الدلالية ندعوها نحن علاقة حوارية، والعلاقات الحوارية هي علاقات دلالية بين جميع التعبيرات التي تقع ضمن دائرة التواصل اللفظي)) (تودوروف، ١٩٩٦، ص122) . أما رولان بارت فيعد من أبرز النقاد السيميائيين الذين ساهموا في بلورة مفهوم التناص وإنضاجه ؛ فكل ((نص هو تناص، والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات متفاوتة وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة أو بأخرى، إذ نتعرف على نصوص الثقافة السالفة والحالية : فكل نص ليس إلا نسيجاً جديداً من استشهادات سابقة)) (بو علي، ٢٠١٤، ص 108). وليس هناك نص بريء ؛ لأن التناص لابد منه لكل نص، ولكن هذا لا يعني اختزال مهمة الكاتب في الاعتماد على نصوص سابقة ؛ كونه لا يعيدها كما هي، وإنما ينبغي أن يفككها ثم يعيد بناءها في قوالب جديدة بعد أن عدل فيها ونضجها؛ فكل نص يقع في مفترق طرق نصوص ، ويكون إعادة قراءة لها ونقلاً عنها واحتذاء بها (ينظر: ناهم ، ٢٠٠٤، ص25). لأن التناص ((إعادة توزيع النص للغة من اللغات " أي إعادة ربط بلغة محددة "، والنص هو بالذات الحقل الذي تتم فيه وداخله إعادة التوزيع هذه ، أي انه المركز الذي تدور النصوص وأجزاء النصوص في فلكه فيحدث التفكيك والانبناء)) (بوعلي،2014، ص 108) . فكل نص هو نسيج جديد من استشهادات ومرجعيات سابقة أو لاحقة له وبالتالي فالتناص ((بمثابة البؤرة التي تستقطب إشاعات النصوص الأخرى وتحد مع هذه البؤرة لتؤسس النص الجديد (المتناص) ومن ثم يخضعان في الآن نفسه إلى قوانين (التشكل) أو البناء وقوانين

(التفكك) أي الإحالة إلى مرجعية أو نصوص أخرى)) (ينظر: ناهم، 2004، ص26). كما عنى ترفتان تودوروف بالتناص وعده ((الحوارية القائمة بين نصوص مختلفة في نص واحد)) (عياشي، ٢٠٠٢، ص122) . وبهذا المصطلح يرى أن التناص يعادل الحوارية إذ يعد العلاقة التي تربط بين نص وأخر هي علاقة تداخل نصوص ومن هذه العلاقات خطاب الأخر والانا وجميع العلاقات الدلالية بين ملفوظين هي علاقات حوارية تناصية (ينظر: ناهم،2004، ص28) . ففي كل عمل هناك عنصر مكون له وهذا العنصر ليس مستقلا بل مرتبط بجميع عناصره الأخرى. فمثلا لا يمكننا إنتاج الشعر إلا انطلاقا من قصائد أخرى ولا إنتاج الروايات إلا انطلاقا من روايات أخرى فكل نصية تداخل نصي (ينظر: تودوروف،1986، ص94) . ويقر((تودوروف بان لا مناص من التناص إذ يقول: ليس هناك لفظ مجرد من بعد التناص)) (ناهم ، 2004،ص29) . كما وصف تودوروف النص ((بأنه " لغة غير مباشرة " ونظاما رمزيا معقداً لأنه لا يمثل نصاً واحدا بل هو نصوص مغلفة بنص واحد . أي بمعنى آخر إن النص هو سجلات كامنة في صلب اللغة، ترصد وجود أو غياب الإحالة لنص سابق، وطبيعة النص هذه ترسم له استراتيجية خاصة، انطلاقاً من بنيته المؤسسة على العلامة ، ومروراً باستقطابه لنصوص أخرى وانتهاء بإنتاجيته الأدبية)) (سعد الله، ٢٠٠٧، ص136) . كما يجمع الدارسون على أن مصطلح التناص أو التداخل النصي قد حقق تطورا ونضجا على يد الناقدة والأديبة البلغارية جوليا كرستيفا من خلال مقالات لها نشرت في مجلات (تيل كيل) حين قدمت طروحات عدة وكان من أهمها (علم النص) (ونص الرواية) الذي كان شغلها الشاغل فيما تسميه بالأيديولوجيم الكائن أو المتخفي وراء النصوص، أي البحث عن الخلفية الفكرية والعقائدية في النص التي تكونت من مجموعة من الأفكار ومن ضمنها المبدع ؛ ليكون التناص في نظرها دخول عدة نصوص في تركيبة النص الواحد بوصفه علاقة تأثير وتصارع بين نصوص سابقة ولاحقة (ينظر: سعد الله،2007، ص 124) . ما جعلها تعرف النص بقولها ((النص جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلي يهدف إلى الأخبار المباشر بين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه أو المتزامنة معه فالنص أذن إنتاجية)) (كرسطيفا، 1997، ص21) . أي أن النص جهاز لساني يعيد توزيع نظام اللغة من خلال الربط بين النصوص السابقة واللاحقة ؛ وبذلك فهو إنتاجية أدبية وهو ((ترحال للنصوص وتداخل نصي، ففي فضاء نص معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى)) (كرسطيفا، 1997، ص21) . أي أن النص يحمل بداخله معاني من النصوص السابقة ؛ فيشكل من ذلك نصا جديدا كالفسيفساء في التداخل والتشكل من عدة نصوص، ولذا فقد دعت إلى انفتاح النص على مختلف مستويات الخطاب ؛ ليحقق تلك الإنتاجية الأدبية بوصف التناص إعادة إنتاج تجعل كل نص مستفيدا من نصوص سابقة له أو معاصرة وأن هذه الرؤية لا تعني تداخل نصوص فقط بل تداخل علوم وأجناس شتى ؛ لان الكاتب يستند في إنتاج نصه على خبرات مسبقة، ويتم ذلك بإحضار هذه الخبرات وأضافتها للنصوص المنتجة ومن ثم بثها للمتلقي؛ وكل ذلك بحسب رأيها يكون وفق ثلاث قوانين ((

الاجترار: عملية إعادة كتابة النص الغائب بوعي سكوني وتمجيد بعض المظاهر الشكلية الخارجية.

2-الامتصاص: عملية إعادة كتابة النص الغائب وفق حاضر النص الجديد ليصبح استمرارا له متعاملاً معه بمستوى حركي وتحولي.

3-الحوار: عملية تغيير النص الغائب ونفي قدسيته في العمليات السابقة)) (الأسدي،aljabriabed.net)

وعلى مستوى النقد العربي الحديث كان الناقد المغربي محمد مفتاح من أوائل النقاد العرب الذين اهتموا بالتداخل النصي ، وأول من درس نظرية التناص ووضع كتاباً عنه بعنوان(تحليل الخطاب الشعري " استراتيجية التناص " وأكد فيه بأن ((النص ... مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة))(مفتاح، يوليو 1992، ص120). وقد حاول الاعتماد على النقاد السابقين ويذكر بأن باحثين كثر حددوا مفهوم التداخل النصي/ التناص ، ومنهم (جوليا كرستيفا وأفي ولورانت وريفاتير ...) وكل واحدا من هؤلاء أعطى مفهوماً للتناص حسب وجهة نظره ، ولكنهم لم يضعوا له تعريفاً جامعاً مانعاً ؛ فاعتمد في تعريفه على شرح مقومات جوهرية يستند عليها وهي فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيات مختلفة ، ممتصا لها ويجعلها من عندياته ويصيرها منسجمة مع مقاصده وفضاء بنائه محولا لها بتكثيفها وذلك بهدف تعضيدها أو مناقضة خصائصها ودلالتها ، وبالتالي فإن التناص هو تعالق نصوص مع نصوص أخرى قد حدث بكيفيات وطرق مختلفة (ينظر: مفتاح ، يوليو 1992، ص121). والتناص عنده ظاهرة معقدة يعتمد في تميزها على ثقافة المتلقي ، ويربط التناص بالثقافات البلاغية القديمة الغربية والعربية ، وهو المعارضة والمعارضة الساخرة والمثاقفة ، ويقسم التناص إلى المحاكاة الساخرة ، والمحاكاة المقتدية ، ويحدث التناص في شكلين: هما الداخلي والخارجي، ويعطي للتناص آليات أسلوبية ، وقسمها إلى آليات الإيجاز والتمطيط ، والتناص يحدث في الشكل والمضمون (ينظر: ناهم،2004، ص 38) . وإن ((أساس إنتاج أي نص هو معرفة صاحبه للعالم، وهذه المعرفة هي ركيزة تأويل النص من قبل المتلقي أيضا)) (مفتاح، يوليو 1992، ص123). كما كان للناقد المغربي سعيد يقطين إسهامه مهمة في دراسة التناص من خلال كتابه (انفتاح النص الروائي والرواية والتراث السردي) ؛ إذ اقترح استعمال مصطلح التفاعل النصي مرادفاً لمصطلح التداخل النصي والتناص والمتعلقات النصية ؛ فالتناص في رأيه واحداً من أنواع التفاعل النصي، متأثرا كبقية النقاد العرب بآراء الغربيين بخصوص مصطلح التداخل النصي والسعي لتطويره، وذلك من خلال التركيز على طروحات جيرار جنيت في إيثاره لمفهوم جديد للتناص (ينظر: حمبلي، 2008، ص155) . فضلا عن تأثره بطريقة تحليله من خلال ثلاثة أنواع للتفاعل النصي:

1 - المناصة: هي البنية النصية التي تشترك مع بنية نصية أصلية في سياق معين ، وتجاورها محافظة على بنيتها كاملة ومستقلة وقد تكون هذه البنية شعرا أو نثراً ، وقد تنتمي إلى خطابات عديدة أو قد تأتي هامشاً أو تعليقاً على مقطع سردي أو حوار و ما شابه.

التناص: إذا كان التفاعل النصي في النوع الأول يأخذ بعد التجاور، فهو هنا يأخذ بعد التضمين كأن تتضمن بنية نصية ما عناصر سردية من بنيات سابقة ، وتبدو وكأنها جزءا منها ، لكنها تدخل معها في علاقة .

الميتانصية : وهي نوع من المناصة لكنها تأخذ البعد النقدي في علاقة بنية نصية طارئة مع بنية نصية أصلية (ينظر: يقطين ، ٢٠٠١، ص99) .

ثم يحدد يقطين نوعين للتناص : الأول تناص عام ، ويقصد به علاقة نص الكاتب بنصوص أخرى من الكتاب ، والثاني التناص الخاص ، ويقصد علاقة نصوص الكاتب بعضها ببعض ويحدد أيضا شكلين للتفاعل النصي:
الأول التفاعل النصي الخاص: ويبرز حينما يقيم نص ما علاقة مع نص آخر محدد وتبرز العلاقة بينهما على صعيد الجنس والنمط والنوع معاً. والثاني التفاعل النصي العام : و يظهر فيما يقيمه نص ما من علاقات مع نصوص عديدة ما بينها من اختلاف على صعيد الجنس والنمط والنوع (ينظر: ناهم،2004 ، ص41) . ((ويرى سعيد يقطين بعد عرضه للآراء متعددة حول معنى النص وصولا بالأخير للتعريف للنص بأنه بنية دلالية تنتجها ضمن بنية نصية منتجة، وهذه البنية النصية المنتجة نحددها هنا زمنيا بأنها سابقة على النص سواء كان هذا السبق بعيدا أو معاصرا ، كما أننا نراها بنيويا مستوعبة في إطار النص وعن طريق الاستيعاب أو الضمن يحدث التفاعل النصي بين النص المحلل والبنيات النصية التي يدمجها في ذاته كنص، بحيث تصبح جزءا منه ومكونا من مكوناته)) (عبد المالك ،عمورات ، 2013 ، ص 19) . فإن دراسة التناص تستند إلى فطنة الدارس ووعيه بما تنطوي عليه الكتابة من الإلماح إلى نص ، أو مجموعة نصوص من خلال أحد أشكال التوظيف؛ فهو لا يكشف عن نفسه، ولا يعرف داخل السياق بعلامتي التنصيص، وقد يأخذ التناص صورة المعارضة داخل السياق النصي من خلال التماهي في العناصر النصية المجاورة في السياق النصي (ينظر: حمبلي، 2008، ص155) . وبناء على ما تقدم يتبين لنا بأن النقاد سواء كانوا عرب أم غربيين قد أولوا التناص اهتماما كبيرا في دراساتهم على المستويين النظري والتطبيقي، وأن التناص في نظرهم يعني تعالق أو تداخل نصوص سابقة مع نصوص حاضرة .
التداخل النصي مع التاريخ :
إذا كان التاريخ رواية لأحداث ووقائع جرت في الماضي يحاول المؤرخ تفسيرها وإبراز دلالتها ، فإن وظيفة التاريخ تختلف عن نظيرتها في الرواية ؛ بوصف الأخيرة عملا فنيا قائما على التخييل مع احتمالية اشتباكه مع التاريخ واتخاذ أحداثه خلفية له ، لتعكس في بنية أحداثها وعي الحاضر بالماضي ، وليس استنساخ التاريخ وتفسير أحداثه والبحث عن الحقيقة فيه كما يفعل المؤرخ (ينظر: وئام ديب، 2010، ص 226 ،227). ولذلك لا يدعي الروائي واقعية ما يقدمه من أحداث وشخصيات روائية ، لأنه يقوم بإعادة بناء وقائع التاريخ في سياق بنية حكائيه سردية تقوم على الترابط وإنتاج الدلالة والمعنى من خلال البحث عن الفجوات الموجودة بين أحداث التأريخ أو المسكوت عنه أو المغيب أو المهمل في هذه السردية للتاريخ (ينظر: نجم، alarab.net) . فالتاريخ يمد الرواية ببعض مادتها الحكائية ليصوغها الروائي في بأسلوب أدبي ممتع يمتزج فيه الحاضر والماضي بروعة الخيال، وقد يكون الاستلهام للتاريخ أما للتعبير عن واقع معين ، أو لتشييد متن روائي مميز، و لغرض تقديم طريقة جديدة لكتابة رواية تاريخية ، وهذا ما يستهوي القارئ ليجعله يعيش وفقا للمعطيات الراهنة ، بعيداً عن النقل الحرفي للحقائق المجردة (ينظر: غلوجي ، 2015 ، ص23) . وبذلك ((يمثل التناص التاريخي تداخل نصوص تاريخية مختارة قديمة أو حديثة مع النص الفني، بحيث تكون منسجمة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يجسدها ويقدمها في عمله)) (زغدي ، عبيد، 2018 ، ص66) . وإن حضور التاريخ في صميم النص الروائي، وعده مرجعية جمالية تمنح النصوص الإبداعية هيكلية جديدة ، ينبع من تقدير المادة التاريخية في حد ذاتها ، والقدرة على الإحساس بها، وهو ما يتطلب وعياً موضوعيا بطبيعة الصيرورة التاريخية ، ويثبت التفاوت بين المؤرخين والأدباء أنفسهم عن سائر الأفراد ويؤكد التباين بين الأمم والجماعات (ينظر: بوخالفة ، مارس 2006 ، ص176) . فالتاريخ هو رواية كانت والرواية هي التاريخ الذي كان بإمكانه أن يكون ، لأن الرواية قد تستلهم أفكارها من التاريخ المكتوب سابقاً ، وتسرد أخباره ، والتاريخ كذلك يقوم بسرد لرواية حقيقة حصلت في الواقع ، وأردنا تدوينها فالعلاقة التي تربطهما هي علاقة استيعاب وإسقاط ما تحويه الذاكرة الجماعية من مخزون على الواقع، وهذا يعني إسقاط الخبرات السابقة في قالب فني وفق احتياجات اللحظة الراهنة للاستفادة منها (ينظر: غلوجي،2015، ص21 ،22) . ومن هنا يشكل التاريخ بأحداثه وشخصياته رافدا مهما لثقافة الكاتب وإبداعه ، وأسلوبه وخبرته وحسن انتقائه للمعلومات العلمية عامة والتاريخية على وجه الخصوص ؛ إذ يقوم الكاتب بامتصاص الأحداث التاريخية السابقة ومزجها بالواقع عن طريق شخصيات أو أحداث قد تكون خيالية ضمن النص الإبداعي فينتج بذلك نسيجاً جديداً يجمع بين الماضي والحاضر، لذا فمهمة كاتب الرواية المتضمنة التاريخ بالدرجة الأساسية تكمن في البراعة في توظيف الحدث التاريخي لإثارة مشاعر جمهور القراء ودفعهم لاكتشاف المزاوجة بين التخيلي والتاريخي (ينظر:محمد،2014، ص17) . فقد وظفت رواية المرأة العراقية الصادرة بعد 2003م ، سرد وقائع من تاريخ العراق الحافل بالصراعات ، بأساليب كتابة جديدة حرصت على استنطاق التاريخ، مستعينة بشخصيات تاريخية مرجعية لعصور مختلفة في قراءة الأحداث التاريخية مجسدة انعكاسها على الناس الذين عاشوا في تلك الحقبة (ينظر: أوراد كاظم ، مريم كاظم ، 2017، ص1) . كما هو الحال في رواية "عشاق وفونوغراف وأزمنة "في تفاعلها مع التاريخ، ومزجها بين الواقع والخيال ؛ لتعزز مصداقية الرواية من خلال وعي الكاتبة العميق بالأحداث التاريخية ، وانفتاحها على مختلف الألوان والأجناس الأدبية والعصور التاريخية ؛ إذ بدأت الرواية بالتداخل النصي مع تاريخ العراق من بداية القرن العشرين في فترة الهيمنة العثمانية وبعدها البريطانية وصولا إلى الأعوام التي أعقبت الاحتلال الأمريكي في 2003 فهي رواية وظفت الكثير من المعلومات العلمية ، لاسيما التاريخية بسرد متسلسل ومركب من الكثير من الأحداث والوقائع ، لتمثيل أوضاع المجتمع العراقي القلقة ؛ فقد استدعت الكاتبة شخصية الثوري الفرنسي جورج دانتون الذي تمنى أعداؤه سقوطه ، لاسيما روبسبير أحد رجال الثورة الفرنسية ؛ فقد تآمروا عليه واتهموه زورا وبهتانا بأنه يتآمر لإعادة الملكية ؛ فأعدم بالمقصلة في عام 1794، فقد ورد ذكره في النص ((حدقت إلى الشارع، أشرقت الشمس وسط الغمام فالتمعت ذراع تمثال دانتون وبدت ، تحت تماوج ظلال الشجر، وكأنها تتحرك وهو يلقي خطبته بعد الثورة الفرنسية أمام مريديه من اليعاقبة والعمال والثوار عندما تسلم منصب وزير العدل وحاول تحجيم أعمال الإرهاب والتصفيات الدموية التي اجتاحت باريس وجميع المدن الفرنسية بعد سقوط الملكية، لم يكن أمام التمثال سوى جموع من السواح والمشردين والكحوليين والعجائز، الجميع يديرون ظهورهم ، في خروجهم من محطة الأوديون ، لرجل الثورة الفرنسية مثلما أدار له رفاق الثورة ظهورهم وفي

مقدمتهم روبسبير، بل وأجمعوا على إدانته بتلفيق تهم زائفة له أدت إلى إعدامه هو وديمولان فقال عبارته الشهيرة: " قبل أن تنقضي شهور على إعدامنا سيمزق الشعب أعدائي، حقير أنت يا روبسبير، المقصلة تنتظرك وسوف تتبعني ؛ ففي الثورات يظل قابضا على السلطة من هو أشد نذالة ")) (الدليمي، 2016، ص27) . فعادت الكاتبة إلى التاريخ وعملت على امتصاص ذلك الحدث التاريخي وربطته بمكونات السرد في الرواية وكان الغرض من إدراج هذه الشخصية والتناص معها هي تعزيز لفكرة داخل المتن ؛ فهي تخيلت جورج دانتون واقفا يلقي خطبته بعده الثورة ، ولم يلتفت إليه أحد ؛ فالموجودون جميعهم أعطوه ظهورهم ، وكأن التاريخ يعيد نفسه كالسابق عندما خذله رفاقه وأداروا ظهورهم له وتآمروا على إعدامه فقال كلمته الشهيرة ((يظل قابضا على السلطة من هو أشد نذالة)) فهذه المقولة دلالة داعمة لوجهة نظر الكاتبة في تصوير أحوال العراق القلقة والمضطربة وما مر به من صراع بين السلطات فتنطبق عليه مقولة دانتون لان الذين قبضوا على السطلة هم أشد نذالة وخسة وفسادا، فهي ربطت بين الحدث السابق والأحداث الحالية للعراق واستطاعت من خلال هذه الشخصية ودورها المؤثر استدراج القارئ إلى ما تريد. وفي نموذج آخر للتناص التاريخي استحضرت الروائية مأساة الحرب العالمية الأولى ((الناس في حالة جنون يا صبحي، حدثت أعمال نهب وقتل، الحرمان يورث الهياج ويدفع إلى سفك الدماء، وبغداد في حالة اضطراب وثوران وقد أغارت بعض قبائل البدو على أطراف منها وسلبت وقتلت، لا تعد إلى القصر؛ فهذه المنطقة ستكون في خطر من جهة أطراف الكرخ وقد تصبح في مرمي النيران إذا ما استخدم الإنكليز القوارب الحربية كما فعلوا في الكوت.. أظن أن الإنكليز لن يكتفوا باحتلال ولاية البصرة والكوت ولن يتوقفوا ما لم يصلوا إلى بغداد ؛ فالحرب ما قامت إلا من أجل الهيمنة التامة على هذه البلاد.. لن يتم الأمر بسرعة كما يخيل إليك، الأستانة أرسلت تعزيزات عسكرية مع قادة ألمان لمواجهة الإنكليز، ولا أظنهم يسلمون بغداد بسهولة رغم انشغالهم في معركة غاليبولي مع الفرنسيين والإنكليز.. وهي تدقق أوراق الجد، قارنت نهى بين ما حدث أيام الحرب العالمية الأولى واحتلال بغداد وهزيمة العثمانيين وما جرى في سنة ٢٠٠٣ في البصرة من معارك دموية ضد قوات التحالف، قالت لوالدها: أهكذا تعود دورة التاريخ؟ إنه لأمر يثير العجب)) (الدليمي، 2016، ص 391) . رجعت الكاتبة إلى الوراء لاستحضار سنوات مريرة من الألم والعذاب والاضطرابات التي عاشها العراقيون في تلك الفترة من الحرب العالمية الأولى من خلال استدعاء أحداث الاحتلال الإنكليزي للبصرة والكوت عام1914م ومن ثم بغداد ، فقدمت عرضا للأحداث السابقة وربطها بأحداث العراق والحرب التي حصلت في عام 2003 والمآسي التي عاشوها نفسها ، وكأنها تعاد من جديد ؛ فقد توالت على هذا البلد الحروب والغزوات ، وظل مطمعا لكل الجيوش، لذا عملت على استنطاق التاريخ ، وإعادة قراءته فاستعارت أحداث الماضي وجعلت منها معادلا فنيا للتعبير عن هموم العصر ، وعن الظروف التي حدثت في تلك الفترة ؛ فكانت العودة إلى التاريخ لربط أحداث الماضي بالحاضر وبيان وجه الشبه بينهما ، فإذا الماضي بشخوصه وأحداثه صار يعايشنا في حاضرنا ؛ ما يؤكد إن خاصية الانفتاح التي تتمتع بها الروايـة هي التي جعلتها تستوعب التاريخ بأحداثه وشخصياته، وأصبح استحضار الحوادث التاريخية سمة تميز النص الروائي المعاصر ومرجعية تسنده ، أمام الواقع اليومي المتأزم، فكانت الشحنة التاريخية متنفسا وملاذا آمنا ، ينهل منه هذا النص، لأن الأحداث التاريخية هي فرصة لتفعيل السرد، وتفكيك الأفعال في محاولة للاقتراب من جوهر اللحظة التاريخية المستحضرة روائيا (ينظر: مهدي، 2017 ، ص91). وفي تداخل نصي آخر مع التاريخي حاولت الكاتبة فيه تسلط الضوء على سبي النساء منذ عصور سالفة مروراً بالجرائم البشعة التي ارتكبها تنظيم داعش بحق النساء الايزديات وسبيهن ((... كم تغيرت أحوال العالم على مر العصور، لكن بقي سبي النساء قائما في الحروب الدينية والطائفية والعرقية لإذلال العدو باغتصاب نسائه، تخيلت نفسها سبية لدى جماعة متشددة كما حصل للنساء الأيزيديات عند احتلال العصابات المجرمة للقرى في سهل نينوى وسنجار، لالالا، الموت هو الحل الوحيد لذل العبودية، كنت سأنتحر، ولكن لماذا لم تنتحر الجواري والعبدات؟ لا تذكر القصص ولا مدونات التأريخ شيئا عن ذلك ؛ فمدونوها هم الرجال لا تعنيهم قصص جارية أو عبدة رافضة للذل، سأعرف ذلك حين أجمع مصادري عن تأريخ العبودية..)) (الدليمي، 2016، ص 270) . تاريخيا شكل العبيد والإماء نسبة كبيرة في المجتمع الإسلامي خاصة مع توسع الدولة الإسلامية عبر الغزوات والفتوحات على مر العصور؛ فكانت الجارية ملكا لسيدها الذي اشتراها حر التصرف بها، وحين سيطر تنظيم داعش على بعض المدن العراقية لاسيما مدينة سنجار، فقد أعادوا السلب والنهب والاستعباد وقاموا بخطف مئات النساء الايزيديات، وشرّعوا السبي دينيا ، وأحلوا بيعهن والاشتراك في ملكهن ، أو الزواج بهن ، وعملوا سوقا للنخاسة لبيعهن ، وأشاد التنظيم باستعباد هذه الأقليات ؛ كونهم أسراً كافرة واتخذوا نسائهم سبايا وعبيدا لهم ؛ استدعت الكاتبة مشاهد من الظلم الذي حل بالأقليات من النساء الازيديات لذا تناصت الروائية مع تاريخ العبودية عبر عصور سابقة والجشع الذي يتمتع به أصحاب السطوة والمال على مرور تلك الأزمان وسيطرتهم على النساء واستعبادهن وصولا إلى الوقت الحاضر والجرائم التي ارتكبت بحق نساء ؛ فربطت بين الماضي والحاضر وتوصلت إلى أنه بالرغم من التغيرات التي حصلت لكن بقي سبي النساء قائما نتيجة للحروب الطائفية والعرقية ((فكان الهدف من استدعاء التاريخ إلى تعرية واقع الخيبة والسواد الذي يخيم على الذات العربية والبحث في أغوار هذه الذات للدلالة والإشارة إلى البؤر القائمة التي لا تزال تنحر من مكونات هذه الذات لذلك يصبح التاريخ منطلق جميع الحركات وتظل تعود إليه مازجه بين الذاتي والموضوعي، معرية الواقع بكل مأسويته وترديه ، يصبح بذلك إنتاج الأديب ملتقى ذلك الحشد الهائل من الحركات يتدخل أحيانا ليسهم في دفعها نحو الذروة التي تصبوا إلى بلوغها)) (هدى ، 2016، ص59) . كما تداخلت الكاتبة مع أحداث تشرين الأول ونشوب الحرب العالمية الأولى ((... تكتب الجرائد في تشرين الأول عام ١٩١٤، عن نشوب الحرب العالمية الأولى وانضمام الدولة العثمانية إلى ألمانيا، إنها الحرب العظمى والخوف يعم جميع ، البلاد، البرقيات تردنا من ولاية البصرة : "احتلت القوات البريطانية القادمة من بومباي منطقة الفاو جنوب البصرة بقيادة الجنرال باريت واشتبكت مع الجيش العثماني، والمعارك مستمرة.." البرقيات اللاحقة أشارت إلى أن ثمة أمل "بطرد البريطانيين؛ فقد نشطت حركة مقاومة في منطقة الشعبة...." "اشتدت المعارك بين الجيش العثماني والإنكليز وحسم الموقف بهزيمة الجيش العثماني وانتحار القائد سليمان عسكري بك الذي دفن في خيمته"...))(الدليمي، 2016،ص 383) . وأرادت الكاتبة من خلال هذا التداخل تمثيل

المساوئ التي عانى منها العراقيون فسردت مشاهد الإبادة والقتل ، وقدمت لنا حدثاً تاريخيا هو بداية نشوب الحرب العظمى ، وتأثيرها على العراق والحروب التي دارت بين البريطانيين والعثمانيين عام 1914 والتي انتهت بسيطرة القوات البريطانية على البصرة ، فربطت بين تلك الأحداث السابقة والأحداث الحالية ، واستمرار المجازر والدم المسفوح ؛ وراحت تتساءل عن كل ما سببته هذه الحروب من دمار وخراب ، وإلام يمضي الزمان بنا ؟ وإلام متى الضياع في هذه المتاهات ؟ وكيف نخرج منها ؟ ، وهي من خلال هذه التساؤلات التي طرحتها ، وسردها لتلك الأحداث التاريخية لم تجعلنا نستشعر آلام ضحايا تلك المآسي وما لحق بها من ضيم واضطهاد فحسب، وإنما تمكنت من جعل تلك الأحداث جزءا من نسيج النص وبنائه من خلال ربط الماضي بالحاضر وإعادة إنتاجهما روائيا على نحو يراعي شروط التداخل بين التاريخي والفني؛ لتعزيز تماسك بنية النص وما ينطوي عليه من رؤية.

الخاتمة :

تهدف هذه الدراسة إلى بيان التداخل النصي مع التاريخي في رواية (عشاق وفونوغراف وأزمنة)، وإبراز القيمة الفنية والأدبية وراء هذا التداخل النصي ، إذ تحاول الدراسة رصد البنى المختلفة للتناص التاريخي، ومواضعه في النص الروائي للكاتبة (لطفية الدليمي) فقد كان لبعض الشخصيات التاريخية حضور بارز في نصوص الرواية ، كما كان للأحداث التاريخية التي مرت بها الأمة من حروب الأثر في التوظيف ضمن النص الروائي. فتحاول الدراسة الوقوف على بعض النماذج التي تبين التناص التاريخي في السياق الروائي ، وبيان أكثر النصوص التاريخية حضورا في توظيفات الكاتبة ، وأسباب ذلك الاستدعاء وأهميته. فقد تناولت نماذج تحليلية من النصوص المتناصه مع التاريخ، وبينت الكيفية التي تعاملت بها الروائية مع النص التاريخي فاعتمدت الدراسة التطبيق المباشر على النصوص التاريخية ، من خلال رصد مواقع التناص وعرضها وتحليلها، والكشف عن مكنوناتها، وبيان قيمتها الجمالية والأدبية ، وأثرها على المتلقي. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها : أن التناص التاريخي ورد بكثرة في رواية المرأة العراقية المعاصرة ، لاسيما عند الكاتبة لطفية الدليمي، فلم يكن ورود التناص مسألة عشوائية، بل لها دلالات وأغراض تنوعت وتعددت وفق سياقات وقع ووظف بها .

قائمة المصادر والمراجع:

الروايات

عشاق وفونوغراف وأزمنة ، لطفية الدليمي، دار المدى ، بغداد، ط1 ،2016.

الكتب:

أساس البلاغة ، أبي القاسم جار الله محمود بن عُمر بن أحمد الزمخشري، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ج2، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

الأسلوبية وتحليل الخطاب، منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، حلب ، سورية، ط١، ٢٠٠٢.

انفتاح النص الروائي (النص والسياق)، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، ط١، ٢٠٠١.

تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3 ، يوليو 1992.

التناص في الشعر العربي الحديث (البرغوثي نموذجا)، حصة البادي ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 2009 م.

التناص في شعر الرواد (دراسة)، احمد ناهم ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق، بغداد، ط١، ٢٠٠٤.

علم النص، جوليا كرسطيفا ، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم ، الدار البيضاء: دار توبقال للنشر، المغرب ، ط2 ،1997.

لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، المجلد7، دار صادر، بيروت، د.ط ، د.ت.

المبدأ الحواري - دراسة في فكر ميخائيل باختين ، تزفيتان تودوروف ، ترجمة فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٦.

المعجم الوسيط ، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

مملكة النص التحليل السيميائي للنقد البلاغي (الجرجاني نموذجاً)، محمد سالم سعد الله، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠٠٧.

نقد النقد، تزفيتان تودوروف، ترجمة سامي سويدان، مراجعة ليليان سويدان، دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، العراق، ط2، 1986.

الرسائل والاطاريح الجامعية:

أليات التناص واشتغاله في الخطاب الشعري الجزائري ديوان، ترانيم الوفاء للشاعر المبروك زيد الخير أنموذجا ، عيسى أيت عبد المالك ، فوزية عمورات ، جامعة بجاية ، كلية الآداب واللغات ، 2013 ،2014.

التاريخي والمتخيل في ثلاثية الجزائر لعبد الملك مرتاض -الملحمة -الطوفان-الخلاص، بن مصطفى محمد ، جامعة السانيا ، وهران ،كلية الآداب واللغات والفنون، الجزائر، 2014 ،2015،

تجليات الحوارية في رواية (العشق المقدنس)، لعز الدين جلاوجي، ودي بسمة ونوري هناء، جامعة العربي التبسي تبسة، كلية الآداب واللغات ،2016 ،2017.

تقنيات السرد في الخطاب الروائي العربي في فلسطين من عام 1994-2006، وئام رشيد عبد الحميد ديب، الجامعة الإسلامية ، غزة ، كلية الآداب ،2010م.
التناص ودلالاته في الرواية الجزائرية المعاصرة (رواية قديشة لرابح ظريف أنموذجا)، ويسات هدى، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية الأدب واللغات، 2016 ،2017.
توظيف التراث في رواية فصوص التيه لعبد الوهاب ابن منصور، سهيلة غلوجي، جامعة محمد خيضر- بسكرة ، كلية الآداب واللغات ،2015 ،2016م.
جماليات التناص في شعر فدوى طوقان ، أمال زغدي ، صفاء عبيد ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية الآداب، 2018 ،2019م.
المرجعيات التراثية في الرواية الجزائرية المعاصرة (فترة التسعينات وما بعدها) ،عمار مهدي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية الآداب واللغات، 2017 ،2018.
البحوث والدوريات:
تحبيك التاريخ في الرواية النسائية العراقية بعد 2003، أوراد محمد كاظم ، مريم جبل كاظم، مجلة العلوم الإنسانية ، كلية التربية والعلوم الإنسانية ، المجلد 24، العدد الرابع ، كانون الأول 2017.
التناص في الدرس النقدي الحديث (إشكالية التنظير والممارسة)، فاتح حمبلي، مجلة أبوليوس، المجلد1 ، العدد1، 2008.
التناص والتناصية في النظرية الأدبية المعاصرة من النشأة إلى التأصيل، عبد الرحمن بو علي ، الكوفة، مجلة فصلية محكمة، المجلد٣، العدد١، ٢٠١٤.
رؤية التاريخ في الرواية المغاربية الحديثة (مقاربة تطبيقية في التناص)، فتحي بوخالفة، الاثر- مجلة الآدب واللغات ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد الخامس، مارس 2006 م.
المواقع الإلكترونية:
حوار الرواية والتاريخ مشكلة المصطلح، مفيد نجم، العرب9 فبراير، 2020، الإنترنت، .alarab.net.
ماهية التناص (قراءة في إشكاليته النقدية)، عبد الستار جبر الأسدي ، مجلة فكر ونقد، العدد 28،أبريل 2000، الإنترنت، . aljabriabed.net.

References

-Holy Quran
Novels:
Lovers, phonographs and times, Lutfia Al-Dulaimi, Dar Al-Mada, Baghdad, 1st edition, 2016.

books:
The basis of rhetoric, Abi Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari, investigated by Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Volume 2, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1, 1998 AD.
Stylistics and Discourse Analysis, Munther Ayachi, Center for Civilization Development, Aleppo, Syria, 1, 2002.
The Opening of the Narrative Text (Text and Context), Said Yaqtin, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1, 2001.
Poetic discourse analysis (intertextuality strategy) Muhammad Muftah, The Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, 3rd floor, July 1992.
Intertextuality in Modern Arabic Poetry (Al-Barghouti as a Model), Hessa Al-Badi, Dar Kunouz Al-Maarifa Al-Ilmia for Publishing and Distribution, Amman, 1st Edition, 2009.
Intertextuality in the Poetry of Pioneers (study), Ahmed Nahem, House of General Cultural Affairs, Iraq, Baghdad, 1, 2004.
The Science of the Text, Julia Cristeva, translated by Farid Ezzahi, revised by Abdel Jalil Nazim, Casablanca: Dar Toubkal Publishing, Morocco, 2nd Edition, 1997.
Lisan Al-Arab, by the scholar Abi Al-Fadl Jamal Al-Din Muhammad bin Makram Ibn Manzur the African Egyptian, Volume 7, Dar Sader, Beirut, d.T, d.T.
The Dialogue Principle - A Study in the Thought of Mikhail Bakhtin, Tzvetan Todorov, translated by Fakhri Saleh, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2nd Edition, 1996.

The Mediator Lexicon, Ibrahim Anis, Abdel Halim Montaser, Attia Al-Sawalhi, Muhammad Khalaf Allah Ahmed, Arabic Language Complex, Al-Shorouk International Library, Egypt, 4th edition, 2004 AD.
The Kingdom of the Text The Semiotic Analysis of Rhetorical Criticism (Al-Jurjani as an example), Muhammad Salem Saad Allah, Modern Book World, Jordan, 1, 2007.
Criticism of criticism, Tzvetan Todorov, translated by Sami Sweidan, reviewed by Lilian Sweidan, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Baghdad, Iraq, 2nd edition, 1986.
The Theses:
Mechanisms of Intertextuality and its Functioning in the Algerian Poetic Discourse, Diwan, Hymns of Loyalty by the Mabrouk Poet Zaid Al-Khair as a Model, Issa Ait Abdel Malik, Fawzia Amourat, Bejaia University, Faculty of Arts and Languages, 2013, 2014.
The Historical and the Imaginary in the Trilogy of Algeria by Abd al-Malik Murtad - The Epic - The Flood - Salvation, Ben Mustafa Muhammad, University of Sania, Oran, Faculty of Letters, Languages and Arts, Algeria, 2014, 2015
Dialogue manifestations in the novel (The Sacred Love), by Izz al-Din Jalawji, Woody Basma and Nuri Hana, University of Larbi Tebessa, Tebessa, Faculty of Arts and Languages, 2016, 2017.
Narrative Techniques in the Arab Novelist Discourse in Palestine from 1994-2006, Wiam Rashid Abdel Hamid Deeb, Islamic University, Gaza, College of Arts, 2010 AD.
Intertextuality and its implications in the contemporary Algerian novel (Qadisha novel by Rabeh Zarif as a model), Wissat Huda, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Faculty of Literature and Languages, 2016, 2017.
Employing heritage in the novel “Foss al-Layhah” by Abdel-Wahhab Ibn Mansour, Suhaila Ghaluji, University of Mohamed Khider - Biskra, Faculty of Arts and Languages, 2015, 2016 AD.
The Aesthetics of Intertextuality in the Poetry of Fadwa Toukan, Amal Zughdi, Safaa Obeid, University of Martyr Hama Lakhdar Al Wadi, Faculty of Arts, 2018,2019.
Heritage references in the contemporary Algerian novel (the period of the nineties and beyond), Ammar Mahdi, University of Mohamed Boudiaf M'sila, Faculty of Arts and Languages, 2017, 2018.
Research and Periodicals:
The plot of history in the novel of the Iraqi woman after 2003, Arad Muhammad Kazem, Maryam Jabal Kazem, Journal of Human Sciences, College of Education and Human Sciences, Volume 24, Issue 4, December 2017.
Intertextuality in the Modern Critical Lesson (The Problematic of Theory and Practice), Fateh Hambali, Apuleius Magazine, Volume 1, Issue 1, 2008.
Intertextuality and Intertextuality in Contemporary Literary Theory from Origin to Rooting, Abdul Rahman Bu Ali, Kufa, Quarterly Refereed Journal, Volume 3, Issue 1, 2014.
Seeing History in the Modern Maghreb Novel (An Applied Approach to Intertextuality), Fathi Boukhalfa, Al-Athar - Journal of Literature and Languages, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, Issue Five, March 2006 AD.
Electronic References
The dialogue of the novel and history, the problem of the term, Mofeed Najm, The Arabs, February 9, 2020, the Internet, alarab.net.
The nature of intertextuality (a reading in its critical problematic), Abdul Sattar Jabr al-Asadi, Journal of Thought and Criticism, Issue 28, April 2000, Internet, .aljabriabed.net